

ثورة عام ١٨٥٧ في الهند

بدأت المقاومة الوطنية الهندية منذ البدايات الاولى للوجود الاستعماري البريطاني في شبه القارة الهندية على ايدي مجموعة من المثقفين الهنود بزعامة (رام موهان روي) أو (روموهان روي) احد رواد الاصلاح الحديث في الهند، مؤسس جمعية براهما عام ١٨٢٨م، التي حاربت التماثيل والصور والأصنام، وركزت على الصلوات والترانيم التي تؤكد وحدانية الإله. ولقد استوحيت الجمعية بعض أشكال العبادة من المسيحية. دعا الى احياء الثقافة الهندية ومعطياتها الحضارية، ونبذ العادات والتقاليد البالية، ولاحذ بمفاهيم العصر وحاجاته وقضاياها وتجاوز الخلافات والصراعات العرقية والدينية بين افراد الشعب الهندي، وقد عده الشاعر الهندي الكبير طاغور ((أول رجل عصري في الهند)). فقد استطاع ان يكون في الهند مجموعة كبيرة من المثقفين والمتعلمين الهنود، والتي أصبحت بمرور الوقت طليعة الحركة الوطنية الهندية التي بزغت بواكير تحركاتها وانتفاضاتها بين صفوف الجنود الهنود في الخدمة العسكرية البريطانية، في تمرد عام ١٨٢٤ في البنغال الهندية، ولاحقا في ثورة عام ١٨٥٧ التي سيطر فيها الثورا على مدينة دلهي ونادوا بأخر إمبراطور مغولي، وحرروا المنطقة الممتدة بين دلهي الى باننا من الحكم البريطاني، ونجدوا في ازالة الحكم البريطاني من معظم الاراضي الهندية.

س// تعتبر ثورة عام ١٨٥٧ في الهند ضد البريطانيين نهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة من

السيطرة الاستعمارية؟ ناقش ذلك مستعرضا اسباب فشل الثورة واهم نتائجها ؟

ج// قامت في عام ١٨٢٤ حركة تمرد في البنغال الهندية أعقبها ثورة عارمة في عام ١٨٥٧ سيطر فيها الثوار على مدينة دلهي ونادوا بأخر إمبراطور مغولي، ونجحوا في ازالة الحكم البريطاني عن معظم الأراضي الهندية بما فيها منطقة البنجاب. ولكن الثورة فشلت، وذلك للأسباب الآتية:

١. افتقاد الثورة إلى القيادة الكفوءة والمقتدرة.
٢. عدم تعاون معظم الأمراء الهنود ومهراجاتها معها.
٣. افتقاد التنسيق والتعاون بين الهندوس والمسلمين.
٤. نقص السلاح وعدم فاعليته تجاه السلاح المتطور للجيش البريطاني. مما أدى إلى أخفاق هذه الثورة من الناحية العسكرية في نهاية المطاف.

• ولكنها أفرزت نتائج مهمة على صعيد الوضع الداخلي أبرزها :

- ١- فقد أحدثت الثورة فجوة واسعة بين الأمراء الهنود الذين أصبحوا قاعدة لحركة التحرر الوطني.
- ٢- كما أدت إلى إن تتولى الحكومة البريطانية حكم الهند بصورة مباشرة بعدما كانت تدار من قبل شركة الهند الشرقية البريطانية.

- ٣- ولامتصاص النقمة الشعبية قامت الحكومة البريطانية بإصدار عفو عام عن المشتركين في الثورة.
- ٤- كما أصدرت وعدا باحترام ممارسة الشعائر الدينية، وعدم التدخل في الشؤون والعقائد والقوميات.
- ٥- أجرت بعض الإصلاحات الإدارية والمالية.
- ٦- وقامت بإنشاء معامل لصناعة القطن والشاي.
- ٧- بالإضافة إلى تأسيس الجامعات.
- ٨- وبناء مشاريع للري والسكك الحديدية.
- ٩- كما أصدرت الحكومة البريطانية وعداً بإقامة نظام حكم ديمقراطي في الهند.

مدرس المادة

د. عمار خالد رمضان